أهمية اللغات الأجنبية

هناك مسألة هامة تتعلق بالبحث العلمي و هي مدى معرفة الباحث للغات الأجنبية المتعددة و الحقيقة أن إجادة لغة أخرى على الأقل يعد عنصرا هاما من عناصر نجاح البحث فبواسطة اللغة يستطيع الباحث أن يطلع على أفكار أصحابها و يرى كيف يعالجون الموضوعات العلمية و سيدرك حينئذ بأنهم يختلفون في أفكارهم و في كثير من الاتجاهات عن اتجاهات عن قومه الناطقين بلغته .

و من البديهي أن قراءة أفكار قوم بلغتهم أفضل بكثير من قراءتها بلغة غير لغتهم.

ملاحظة:

للتوسع في المقياس يرجى العودة للمراجع الالية:

أحمد بدر"أصول البحث العلمي و مناهجه"

حامد داود" المنهج العلمي في البحث الأدبي"

أحمد الشلبي" كيف تكتب بحثا أو رسالة"

الفهارس

تخصص بعض الأبحاث ذات الحجم الكبير فهارس كمادة مساعدة تتعلق بالأماكن و الأعلام و المصطلحات، و إن كانت هذه العملية كما تبدو شاقة إلا أنها تميز البحث بالجدية كما تيسر الطلاع و الفحص السريع للمحتوى و جميع المهتمين بالأبحاث الأكاديمية الجادة يهتمون اهتماما خاصا بهذه الفهارس النوعية المتميزة قصد إثراء أبحاثهم و رسائلهم العلمية.

فهرس الموضوعات:

آخر ما يكتب في الرسالة فهرس الموضوعات أو قائمة المحتويات التي تساعد القارئ أو الباحث على تحديد المضامين الفكرية أو المباحث التي تتعلق باهتمامه و لذلك وجب ترتيبها و تفصيلها على النحو التالي:

المقدمة

الفصل الأول

المضمون الأول:

المضمون الثاني:

الفصل الثاني

المضمون الثاني

الباب الثاني

الفصل الأول

المضمون الأول

المضمون الثاني

الفصل الثاني

المضمون الأول

المضمون الثاني

الخاتمة

الفهارس

و تحدد الأبواب و الفصول و المضامين حسب طبيعة الموضوع المدروس.

تطبيق خاص بمقياس تقنيات البحث

ا

س1) اختر كتابا من الكتب و اقتبس منه أفكارا وفق الخطوات التالية:(باستخدام نظام البطاقات)

فكرة مقتبسة اقتباسا حرفيا

فكرة مقتبسة حرفيا مع حذف عبارة

فكرة مقتبسة حرفيا يتخللها شرح(بأسلوبك الخاص)

فكرة مقتبس فحواها بأسلوبك الخاص.

س2) اقتبس فكرة من الكتاب نفسه و أدمجها في سياق يكون بأسلوبك الخاص.

أعانكم الله

قائمة المصادر و المراجع

تأتي قائمة المصادر و المراجع في نهاية البحث، كإدراك لكل المعلومات الببلوغرافية المكتسبة و من الأمانة العلمية كتابة المراجع التي استعملها الباحث فعلا و من المستحسن أن تكون حسب النظام التالي:

المصادر

المراجع

المقالات و الدوريات

أبحاث غير منشورة و غيرها.

كما ترتب المصادر و المراجع داخل المجموعة التي تنتمي إليها ترتيبا هجائيا حسب اسم المؤلف:

اسم المؤلف

العنوان بما في ذلك العنوان الفرعي(بين مزدوجتين)

الطبعة(إن كانت للكتاب عدة طبعات)

السنة.

تطبيق:

س1

اختر عنوان بحث وفق الشروط العلمية؟

س2

اختر عنوان بحث يخلّ بأحد الشروط العلمية؟

س3

صغ إشكالية بحث وفق الشروط العلمية؟

س4

اختر فصلا من كتاب و أنجز له بطاقة بحث؟

*نظام البطاقات

1- الخطوات الأولى لجمع الأفكار و البيانات

2- وسائل جمع المعلومات

3- تعريف البطاقة

4- رسم نموذجي للبطاقة

1- الخطوات الأولى لجمع الأفكار و البيانات

هناك بعض القواعد الضرورية ، التي يجب الإعتماد عليـــها ، لأنها تساعد على إنجاز البحث بسرعة و دقة و أمانة علميـــة فائقـــة . ومن بين هذه القواعد ـ عدم قراءة المرجع من الغلاف إلى الغـــلاف ، لأن هذا العمل يعد مضيعة للوقت ، و من هنا وجب التركيز على تفـهم أفكار المؤلف أولا ، بفحص قائمة المحتويات أي الفهرست ـ و قـــراءة عناوين الموضوعات ، و الجمل الرئيسية ، ثم تدوين أرقام الصفحات ، التي تضم تلك الأفكار ، حتى يسهل العودة إليها للقراءة بتمعن . كمـــا ينبغي مراجعة المقدمة و المدخل و الخاتمة [5].

و الباحث يقرأ لا ليعارض و لا ليصدق ، و يؤمن بمـــا يقـــرأ ويسلم به، و ~~إنما~~ ليزن ويقدر . و المرجو من هـــذه القـــراءة ، هـــو التحليل النقدي الموضوعي الدقيق .

و من الضروري أن تؤخذ معلومات و أفكار كل مرجع دفعـــة واحدة ، حتى لا يعود الباحث إلى المرجع نفسه مرة أخرى ، و لابد أن تسجل الأفكار، التي تفيد البحث في أي موطن فيه على وجه البطاقـلت ، مع الأخذ في الإعتبار ، كل فصول الرسالة بدون إستثناء .

---

[5] Paul Pascon « conseil pratique pour la préparation des mémoires et thèses »p13.

2- وسائل جمع المعلومات

هـناك أكـثر مـن وسـيلة لجمع المعلومات و الأفكار ، من المصـادر و المراجع ، من بين هذه الوسائل ، (نظام البطاقات) و هذه الطريقة أكثر من سواها ضبطا و دقّة ، و أيسر في الفرز و التصنيف ، و ربطهـا بهيكل البحث . كما يمكن الإحتفاظ بهذه البطاقات – دائما – للإستفادة منها في مجال آخر عند الضرورة .

3- تعريف البطاقة

البطاقة هي ورقة سميكة نوعا ما،مستطيلة الشكل (13 سم × 8 سم) لها عدة أسماء ، من بينها الجذاذة ، و القصاصة ، و الرقعة ، والكارتة و الفيشة ...إلخ. و من مقتضيات النظام و الدقة ، إلتزام البطاقات حجما واحدا طوال مجموع البحث ، حتى يسهل تنظيمها وفرزها و توزيعها على الأبواب و الفصول و المباحث .

و من الضروري ، أن تُكتب فكرة واحدة فقط ، على وجه البطاقة الواحدة ، مع الإشارة إلى عنوان الفكرة ، في أعلاها(في الزاوية اليسرى) أما (في أعلاها على اليمين) فيُذكر المرجع كاملا : إسم المؤلّف "عنوان الكتاب"(بين مزدوجتين) ، دار النشر ، البلد ، الطبعة ، السنة ، الصفحة. هذا في البطاقة الأولى فقط من كل مرجع ، أما في البطاقة الثانية للمرجع نفسه ، يُمكننا الإكتفاء بكتابة إسم المؤلف مع " عنوان المرجع " و رقم الصفحة .

✗ هناك ملاحظة هامة ، و هي ضرورة وضع عنوان الكتاب بين مزدوجتين ، حتى نستطيع أن نفرق بينه و بين المؤلّف ، فلا يقع الإلتباس و الخلط . كأن يكتب كاتب عن كاتب آخر معاصر له ، ففي هذه الحالة تظهر جليا مدى أهمية علامة التنصيص المخصصة للعناوين .

و هـــناك ملاحظـــة أخرى في حالة ما إذا لم نعثر على دار النشر ، نضع الرمز د.ط. أي (من دون ذكر دار الطبع) ، و إذا لم نعثر على السنة ، نضع الرمز د.ت. أي (من دون ذكر التاريخ)[2].

تُكتب الفكرة على وجه البطاقة فقط و ليس على ظهرها ، لأننا لا نـــنظر إلاّ في الوجه ، فإذا كانت الفكرة طويلة نوعا ما ، تخصص لها عدة بطاقات ، مع ترقيمها بتسلسل ، و كما يقول المثل " التبذير في استعمال البطاقات ضرب من الكرم الممدوح ".

و قد يُخصص ظهر البطاقة لملاحظات الباحث ، مثل تسجيل المعـــلومات الشـــفوية ، حول الفكرة المكتوبة على وجه البطاقة ، أو تسجيل رقم المرجع الخاص بمكتبة عامة .

و ليـــس مـــن اللازم نقل النص الطويل على البطاقة ، إذا لم نكـــن في حاجة إليه ككل ، بل نكتفي بأخذ الجمل التي نراها ضرورية ونترك الباقي ، و في هذه الحالة أي حالة الحذف، يجب أن يُشار إلى ذلـــك بعلامة الحذف ، ثلاث نقط أفقية (...) في الوسط أو أربعة (... .) في النهاية ، تشير النقطة الأخيرة إلى نهاية الفقرة [3].

هـــناك فـــرق كبير بين النص المأخوذ حرفيا ، و بين الفكرة المقتبســـة بأســـلوب الـــباحث نفسه . و لهذا وجب الإهتمام بعلامات

---

[2] يقابلها باللغة الفرنسية : S.L. - Sans Lieu . - N.D. = Ni Date .

[3] أنظر : أحمد الشلبي " كيف تكتب بحثا أو رسالة " ص 102 .

التنصيص في البطاقة ، أي وضع النص الحرفي بين مزدوجتين ، لأن الذاكـــرة وحدهـــا لا تكفي للتمييز بين النص المنسوخ حرفيا ، و بين النص المأخوذ بتصرف .

و عـــند الإنـــتهاء مـــن إعداد البطاقات ، يلزم المرور عليها بســـرعة لمعرفة جميع الأفكار ، و المعلومات التي بها ، دون اللجوء إلى تفاصـــيلها ، حتى يتسنى لنا ترتيبها حسب الأبواب ، و الفصول ، و المـــباحث أو الموضـــوعات ، و و العناوين الرئيسية ، و الجانبية ، فنخصـــص لكل مجموعة، التي تشكل وحدة في هيكل البحث ، ظرفا أو حزاما مطاطيا . و يمكن إلغاء كل البطاقات ، التي نجدها بعيدة عن الموضوع ، أي ليس لها أي علاقة مباشرة بعناصر البحث .

و مـــن المفروض أن تدون في البداية أي (بداية عملية جمع المـــادة)، إلاّ المعـــلومات المفيدة ، التي ترتبط بالبحث مباشرة ، لأن كـــثرة الـــبطاقات ، من شأنها خلق صعوبة تمييز المهم من سواه إلاّ بمشقّة .

و غالـــبا ما يواجه الباحث مشكلة عدم معرفة المكان المناسب للـــبطاقة، أي الفكـــرة في هيكل البحث . و قد يُعد هذا أحد المؤشرات عـــلى أن الموضوع ،لم ينل حقه من الدراسة الكافية ، كما يدل أيضا على صعوبة تصور الخطة الدقيقة لمنهج البحث .

و لعل من مزايا إستخدام نظام البطاقة ، سهولة ترتيب الأفكار وأسماء المؤلفين و العناوين ، و المساهمة في عملية انتقاء البيانات المقتبسة ، قصد ترتيبها بتناسق محكم ، في سياق مضموني ، زمنيا ومنطقيا .

كما أنها تيسّر العودة ، إلى كل مصدر لمراجعة أي رأي أو رقم أو فكرة أو معلومة للتأكد منها . و من مزايا البطاقات أيضا: إمكانية الإحتفاظ بها للإستفادة منها ، في بحوث أخرى في الموضوع نفسه ، أو موضوع مشابه ، يعتمد على المادة نفسها .

4- رسم نموذجي للبطاقة

وجه البطاقة

إسم المؤلف " عنوان المرجع " السنة : عنوان (حقائق الطبع) الصفحة: الفكرة:
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

* تقنيات البحث

1- الإقتباس

2- علامات الإقتباس

3- الفقرات

4- المقدمة

5- الخاتمة

1- الإقتباس

هـو عمل تميزت به الأبحاث في عصرنا الحاضر ، لإنتشار الطـباعة . ويقصـد بالإقتباس إثبات الدليل من المصادر و المراجع المعـتمد عليها ، والموثوق بمؤلفيها . و للإقتباس تقنية خاصة ، يلزم الإلمام بها قبل المباشرة في كتابة البحث .

فالنصـوص المقتبسة القصيرة أفضل من النصوص الطويلة، إذ يسهل إدماجها في السياق ، فأما الطويلة يصعب إحلالها بتناسق في الـنص .و لهـذا يـلح معظم المهتمين بالمنهج العلمي ، على مسألة ضـرورة اعـتماد الـباحث على أسلوبه الشخصي في التعبير ، مع الإقتـباس القصـير أحيانا ، حتى لا تختفي شخصيته ، بين ثنايا كثرة الإقتباسات .

كمـا أنه لا يمكن للباحث نسخ جميع البطاقات حرفيا ، و إنما يسـتطيع صـهر تـلك الأفكار و مزجها بأفكاره ، و إعادة صياغتها بأسـلوب جديـد ، و إلا اعتبر جامعا لم يقم بالكتابة المرجوة ، و إنما الشيء الذي فعله ، هو أنه وضع مشروعا ناقصا، استخدم فيه المقص و المـادة اللاصقة ، وهذا يُعد عيبا منهجيا رئيسيا ، و لونا من ألوان الهروب من المسأولية .

و الفكـــرة المقتبسة تدخل بشكل منسجم من حيث المعنى ، بين مـــا قبلها و ما بعدها من أفكار ، حتى لا يظهر أي تنافر في السياق . فيكتسب النص دلالته المنطقية .

2- علامات الإقتباس

مـــن مقتضـــى الأمانة العلمية الإشارة إلى مصدر كل فكرة ، باستخدام علامات التنصيص أو الإقتباس :

المزدوجتين : (" ")

إذا اقتبس الباحث فكرة ، و نسخها حرفيا ، فعندئذ يضعها بين مزدوجتين < " " > ، فأما إذا اقتبس فحواها بأسلوبه الشخصي ، فلا داعـــي لوضـــع أي علامـــة . بل يتقيد في كلتا الحالتين بالإشارة إلى المصدر الذي إقتبس منه ، بالطريقة المألوفة .

علامة الحذف : (. . .)

فـــإذا حذف الباحث من النص المقتبس حرفيا كلمة أو عبارة ، وجـــب عـــليه الإشارة إلى ذلك بوضع ثلاث نقط أفقية < ... > و إذا

تـــرك فقرة تتوسط فقرتين اقتبس منهما بصفة متتالية ، فعليه أن يضع سطرا مستقلامن النقط، للدلالة على الفقرة المحذوفة [11].

المعكوفتين : ([ ])

أحيانـــا في بعض الحالات يضطر الباحث إلى إضافة كلمة أو جمـــلة أو شـــرح داخـــل نص مقتبس حرفيا . ففي هذه الحالة ، يجب وضـــع هذه الكلمة أو الشرح داخل قوسين مركنين أي معكوفتين < [ ] > .

و إذا كـــان هـــناك خطأ في النص المنقول، فإنه يجب إضافة كـــلمة [هكذا] مباشرة بعد الخطأ. و على العموم فأي إضافة مهما كان نوعهـــا من طرف الباحث ، داخل نص منسوخ حرفيا ، يلزم الإشارة إليها بالمعكوفتين [12].

[11] أنظر : أحمد الشلبي " كيف تكتب بحثا أو رسالة " ص 102 .

[12] للمزيد من التوسع في خصائص بعض العلامات أنظر :

- عبد الفتاح مصطفى " منهج البحوث العلمية " ص 195 - 199 .

3- الفقرات

ينسخ البحث على شكل فقرات ، و يُفضل أن تكون متوسطة الطول ، فالفقرة عبارة عن مجموعة من الجمل ، التي تُكوّن المعنى الواحد للفكرة أو الفقرة .

و يفصل بين الفقرة و الفقرة التي تليها مباشرة فراغ ، حتى يسهل تمييزها ، و إدراك محتواها بصورة واضحة ، و هي بهذا الشكل تبدو وكأنها " بحث قصير : أو "بحث داخل بحث" ، و لذلك وجب إستكمال عناصر إستقلالها " [13].

لا يجوز وضع فكرتين في فقرة واحدة ، إلاّ أنه من الممكن أن تخصص عدة فقرات لفكرة واحدة . و من الضروري جدا، إنسجام الفقرات فيما بينها ، في حالة من التناسب و الإستمرار ، لضمان التسلسل الزمني المنطقي و الموضوعي للأفكار ، و ذلك بالترابط القوي ، بغية إبراز المعنى العام المقصود .

[13] أحمد الشلبي " مرجع سبق ذكره " ص 98 .

4- المقدمة

المقدمة هي مدخل كتابة البحث ، أي التوطئة ، حيث يتعرض فيها الباحث لذكر جملة من العناصر الهامة و الأساسية ، التي تدخل في صميم بحثه ، و هي كالتالي :

1- دواعي الإهتمام بهذا الموضوع بالذات

2- استعراض مجمل للإنتاج الفكري المسبق لموضوع البحث

3- الصعوبات

4- المنهج

5- عرض سريع و مجمل لمراحل البحث .

5- الخاتمة

تُبين الخاتمة ما وصل إليه الباحث فعلا بالنسبة للنتائج ، كما تتم الإشارة فيها أيضا، إلى بعض الجوانب التي لا تزال تحتاج إلى دراسة وتحليل ، و التي تُشكل مواضيع جديدة ، قابلة للبحث مستقبليا .

1- عرض للنتائج

2- الإشارة إلى مواضع جديدة

* المراحل النهائية

1- قائمة المصادر و المراجع

2- الفهارس

3- مسألة الطبع

إخراج البحث (1)

1- صفحة العنوان: واجهة البحث، أو الصفحة الأولى التي تتصدر البحث، وهي بمثابة بطاقة تعريف، تحتوي على مجموعة من المعلومات المهمة، تتصل ب:

- اسم الباحث ولقبه.

- اسم الأستاذ المشرف على البحث ولقبه، ودرجته العلمية.

- عنوان البحث، الذي يكون مطابقا للعنوان الذي تمت المصادقة عليه من طرف المجلس العلمي للكلية أو المعهد.

- المؤسسة التي يصدر عنها البحث (الوزارة الوصية، الجامعة، الكلية، القسم).

- العبارة التي تدل على أن البحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية المتقدم لها (تُذكر) في التخصص الذي سجل فيه الطالب الباحث (يُذكر).

- السنة التي أنجز فيها البحث (الموسم الجامعي).

- رمز الجامعة.

- أعضاء اللجنة المناقشة في الحالة التي يكون البحث فيها مقدما لنيل درجة الماستر (وعددهم (03): الأستاذ المشرف والمقرر، ورئيس اللجنة، وعضوا مناقشا) أو الدكتوراه (وعددهم (06): الأستاذ المشرف والمقرر، ورئيس اللجنة، و04 أعضاء مناقشين)، بحيث يقوم الطالب الباحث بإعداد جدول يتضمن (04) خانات: الأولى تتعلق باسم العضو ولقبه، والثانية برتبته، والثالثة بالجامعة التي ينتسب إليها، والرابعة بصفته (ونعني بالصفة: مشرفا ومقررا، أو رئيسا، أو عضوا مناقشا) . وعادة ما يحتل الجدول المساحة التي تلي اسم الباحث والأستاذ المشرف.

ونظرا لتباين طريقة إخراج هذه الصفحة من جامعة إلى أخرى ومن بحث إلى آخر، تحدد الكثير من الجامعات نظام كتابة بيانات صفحة العنوان من خلال نموذج محدد يقوم الطالب الباحث بتحميله من موقع الجامعة التي ينتمي إليها. وفي ما يلي النموذج الذي يعتمده قسم اللغة العربية بجامعة عبد الحفيظ بالصوف بميلة، بالنسبة لطلبة الليسانس.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

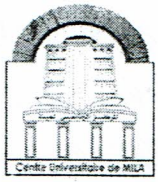

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

عنوان البحث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: .....

إعداد الطالب (ة):

.....

إشراف الأستاذ (ة):

د/.....

السنة الجامعية:

إخراج البحث (2)

2- تفريع البحث:

بمعنى تقسيم العناوين الرئيسية المشكلة للفصول إلى عناوين فرعية، هذه الأخيرة قد تخضع بدورها للتقسيم أو التفريع، بحسب احتياجات البحث ومستلزماته. وتختلف طرق تنظيم الفروع وكتابتها من باحث إلى آخر، ومن بحث إلى آخر، غير أن المهم هو: أن يتبع الطالب الباحث طريقا موحدا كلما خضع البحث للتفريع. وفيما يلي عرض لواحدة من تلك الطرق:

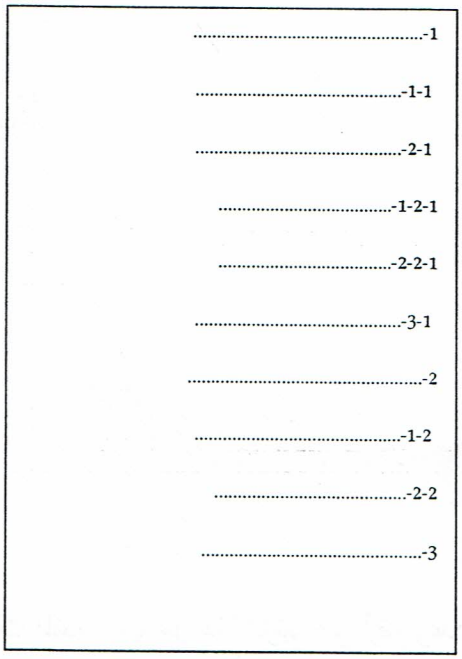

وتجدر الإشارة هنا، أنه على: الطالب الباحث توزيع مضمون العناوين، سواء أكانت رئيسية أو فرعية، على شكل فقرات تساهم في فهم هذا المضمون أو المحتوى، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها في بناء الفقرات، وهي:

- التسلسل المنطقي للفقرات، بحيث يتم الانتقال من العام إلى الخاص، ومن القضايا البديهية المسلم بها إلى القضايا التي لا تزال قيد النقاش.

- أن يكون طول الفقرات متوسطا فلا ينبغي أن تكو طويلة جدا ولا قصيرة جدا.

- تحقيق الصلة بين الفقرات المتتابعة، بحيث تحتوي كل فقرة على ما يشكل نوعا من الارتباط بينها وبين الفقرة التي تليها والتي تسبقها.

- أن تظهر الفقرة مستقلة على الورق، فيبدأ الكاتب سطرا جديدا لكل فقرة، ويترك فراغا عند بدءه ذلك السطر، ويضع نقطة عند نهاية الفقرة.

3- ترتيب البحث: يتم توزيع مكونات البحث ومحتوياته، وفق الترتيب الآتي:

- صفحة الغلاف الخارجي.
- صفحة الغلاف الداخلي.
- صفحة الشكر والعرفان.
- صفحة الإهداء.
- صفحات المقدمة.
- صفحات المتن.
- صفحات الخاتمة.
- صفحات الملاحق.
- صفحات فهرس المصادر والمراجع.
- صفحات فهرس الموضوعات.

4- ترقيم البحث: يقسم الترقيم إلى قسمين:

- **الترقيم بالأحرف الأبجدية:** وترقم به صفحات المقدمة، ويدخل هذا الترقيم ضمن أرقام وعدد صفحات البحث.

- **الترقيم بالأرقام العددية:** وترقم به صفحات المتن التي تشمل: صفحات الفصول، وصفحات الخاتمة، وصفحات الفهارس والملاحق، مع ضرورة التنبيه أن صفحة الغلاف الداخلي، وصفحة الإهداء، وصفحة الشكر والعرفان، وصفحات محتويات البحث (ونعني بها الصفحات التي تمهد لطبيعة الجزء الذي سيطلع عليه المتلقي سواء أكان مقدمة، أو خاتمة، أو فصلا،....)، لا تخضع جميعها للترقيم.

5- طباعة البحث واستخراج النسخ: وهي الخطوة الأخيرة في عملية إخراج البحث فبعد أن يقوم الطالب الباحث بكتابة البحث (وفق نوعية الخط وحجمه،و مقاس الورق المحدد - في الأغلب الأعم - من طرف الكلية) ، وترقيمه، وترتيبه، وبعد أن يقوم الأستاذ المشرف بالاطلاع عليه وإجازته، يقوم بعملية طباعة البحث واستخراج النسخ، التي يختلف عددها في مرحلة الليسانس عنه في مرحلتي الماستر و الدكتوراه من جهة، وبحسب النظام المتبع في كل جامعة من جهة ثانية، فقد تشترط بعض الجامعات في البحث المقدم لنيل درجة الدكتوراه طباعة حدا أدنى يوفر نسخة لكل عضو من أعضاء اللجنة المناقشة، ونسخة للباحث، و(07) نسخ لمكتبة الكلية كما هي الحال في بعض الجامعات الجزائرية، بينما تشترط